القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا فقالوا اي شي نشتهي
ونحن نسرح في الجنة حيث شئنا ففعل ذلك ثلث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسالوا
قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتي نقتل في سبيلك مرة اخري فلما راي
ان ليس لهم حاجة تركوا وروي الترمذي والنسائي انه قال صلي الله عليه وسلم الشهيد لا يجد
الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة وروي الترمذي وابن ماجة عن المقدام بن
معدي كرب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم للشهيد عند الله سبع خصال يغفر له في
اول دفعة ويري مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع
علي راسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة
من الحور العين ويشفع في سبعين من اقربائه وعن جويرية بن اسماء عن عمه ان اخوة
ثلثة شهدوا يوم تستر فاستشهدوا فخرجت امهم يوما الي السوق لبعض شانها فتلقيها
رجل حضر تستر فعرفته فسالته عن امور بنيها فقال استشهدوا فقالت مقبلين
او مدبرين فقال مقبلين فقالت الحمد لله نالوا الفوز وحاطوا الذمار بنفسي هم وابي
وامي قال النواوي الذمار هم اهل الرجل وغيرهم ممن يحق عليه ان يحميه وقولها حاطوا اي
حفظوا وراعوا ايها الناس ان الله سبحانه وتعالي اختار لكم الاسلام دينا وكان لكم بالنصرة
علي الاعداء ضمينا فقال وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية افضمان الله يخرم
الوفاء بما وعد الله عليه يخشي اتظنون انه يخذلكم وانتم له ناصرون ام تتهمون انه يسلمكم
وانتم في سبيله صابرون كلا انه لا يهتك من استتر بعزه ولا يهلك من اعتصم بحرزه فالبسوا
للجهاد سرابيل الصادقين وادرعوا مدارع الواثقين وحذروا الثقة بغير الله فانها
تورث الفشل وتقذف في قلوبهم الوجل ولا يهولنكم عدو الله ولو طبقت الغبراء جنوده

فخرقت الفضاء بنوده فان الفار من ثبتة الله والهارب من سنته اتته وقوموا من
جهاده باداء الفرض ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض فاستشعروا عبادة الله
الثبات في مختطف الارواح ومختلف الرماح عند لمع البواتر في نقع كالدياجر وا
انقضاض الفلاصم وانفضاض الجماجم وعند اعتناق القساطل عند اصطفاق
الجحافل هنالك يشتري الله من المؤمنين انفسهم باوفر الاثمان ويفتح للصابرين ابواب الجنان
ويثير مخبيات الحور الحسان بايديهن كتب الامان من القريب الرحمن لمن اوفي بالعهد
والضمان ممن ستر واخلص نال رتب الابرار ومن ادبر ونكص آل بالعار الي النار خالدا
في دار البوار وما للظالمين من انصار فصل في الانفاق والجهاد قال الله تعالي
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة
حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقال تعالي وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا
بايديكم الي التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين اي انفقوا في الجهاد ولا تلقوا بترك الانفاق
المفضي الي غلبتهم انفسكم في التهلكة كانكم بايديكم القابضة من الانفاق تفضون بها
الي التهلكة اي الهلاك واحسنوا الظن بربكم في الانفاق لانه يعوضه عليكم في الدنيا والاخرة
ان الله يحب المحسنين الظن به قال في معالم التنزيل قال ابن عباس انفق في سبيل الله
وان لم يكن لك الا سهم او مشقص ولا يقولن احدكم اني لا اجد شيئا قال السدي فيها
انفق في سبيل الله ولو عقالا ولا تلقوا بايديكم الي التهلكة لا تقل ليس عندي شي قال
سعيد بن المسيب ومقاتل بن حيان لما امر الله تعالي بالانفاق قال رجل امرنا بالنفقة
في سبيل الله ولو انفقنا اموالنا بقينا فقراء فانزل الله هذه الاية وقال مجاهد فيها لا تمنعكم
نفقة في حق خيفة العيلة وعن عبيده قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من

مطلب الانفاق والجهاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)